

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

درس الحديث: أهمية تسوية الصفوف في الصلاة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. مدد يا رسول الله. سنبدأ بالأحاديث الشريفة إن شاء الله.

1- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَقِيمُوا الصُّفُوفَ فَإِنَّمَا تَصُفُّونَ بِصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ وَحَازُوا بَيْنَ الْمَنَاقِبِ، وَسَدُّوا الْخَلَلَ، وَلَيُنْوَ بِأَيْدِي إِخْوَانِكُمْ، وَلَا تَذَرُوا فُرْجَاتٍ لِلشَّيْطَانِ، وَمَنْ وَصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا قَطَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

نبينا الكريم ﷺ يقول "سوا الصفوف"، رتبوا صفوف الصلاة، "إنكم تصفون صفوفاً كصفوف الملائكة"، إن صفوف الملائكة صحيحة، كما جاء في المولد الشريف (بالتurكية) الملائكة تقف بصفوف. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "سوا صفوفكم مثل صفوفهم"، "حاذوا بين المناكب، وسدوا الفجوات"، فإذا كان هناك فرجة فأغلقوها، "قوموا بمساعدة إخوانكم في تسوية الصف". إذا لمس كتفك بيده فأفسخ له. "إذا لمس كتفك وكان هناك مكان، لا تغضب، بل أفسخ له المكان على الفور". ولا تتركوا فجوات للشيطان" فإن الشيطان يسد الخلل. "صلوا الصفوف فإنه من وصل صفاً فقد نال رحمة الله"، أي من سد الصفوف نزلت عليه رحمة الله ﷻ. "ومن قطع صفاً أو ترك فرجة سيقطع من رحمة الله". لذلك فإن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول لا تتركوا فراغا. هذه وصية نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم للمسلمين. يجب عليكم على الأقل أن تفعلوا هذه الأمور لتتالوا ثواب وبركة الجماعة.

2- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ؛ فَإِنْ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "سوا الصف في الصلاة، فإن تسوية الصفوف من حسن الصلاة". لذلك هذه من تمام الصلاة. إنها من جمال الصلاة. يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم "أقيموا الصفوف".

3- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، فَوَاللَّهِ لَتُقِيمَنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ

نبينا الكريم ﷺ يقول "أقيموا صفوفكم. فوالله لتقيمَنَّ صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم". لذلك، إذا لم تكن هذه الصفوف صحيحة، سيحدث خلاف في قلوب الناس. إنه أمر سيئ.

4- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا فَإِنِّي أُرَاكُمْ مِنْ خَلْفِ ظَهْرِي

نبينا الكريم ﷺ يقول هنا مرة أخرى "أقيموا صفوفكم وتراصوا فإني أراكم من وراء ظهري". هذه هي معجزة نبينا الكريم ﷺ. فكما يرى ﷺ من أمامه، فإنه يرى من خلف ظهره كذلك. قال ﷺ ذلك لتسوية الصفوف.



SheikhMuhammedAdil



Sheikh Muhammed Adil



MawlanaSultan



Mawlana Sultan TV

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

5- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، وَتَرَاصُّوا قَوْلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَى الشَّيَاطِينَ بَيْنَ صُفُوفِكُمْ كَأَنَّهَُا غَنَمٌ عُفْرٌ

نبينا الكريم ﷺ يقول "أقيموا صفوفكم وتراصوا". لا تتركوا فجوات في الصفوف. "والذي نفسي بيده إنني لأرى الشياطين في صفوفكم كأنها غنم حمر".

إن نبينا الكريم ﷺ يرى من الظهر ويرى الشياطين والجن. "إذا تركتم فجوات فيما بينكم، أراهم يتبهنون" يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. المسلمون اليوم يعرفون شينا. ولكن في زمن نبينا صلى الله عليه وسلم لم يكن الناس يعلمون شيئا عن تسوية الصفوف، فعل هذا وذاك، لا يعرفون أي شيء. لذلك، كان من المهم جداً أن نُخبر عن تسوية الصفوف وترتيبها والوقوف بالخشوع بين يدي الله عز وجل. لقد أولى نبينا صلى الله عليه وسلم هذه الأمور أهمية كبيرة لتعليم الناس. كما فعل ﷺ، فيجب علينا أن نعطيها أهمية أيضاً، إن شاء الله.

6- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أَمْنَعُ الصُّفُوفِ مِنَ الشَّيْطَانِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "أمنع الصفوف سداً على الشيطان في الصف الأول". الشياطين هناك أقل. لذلك أعطى نبينا الكريم ﷺ قيمة للصف الأول.

7- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ، وَمَنْ سَدَّ فَرْجَةً رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف". لذلك لا تتركوا الصفوف فارغة. إذا كانت هناك فجوة، قفوا بالقرب من بعضكم البعض. لا تتركوا مساحة. إن الله ﷻ يُنْزِلُ الرِّحْمَةَ عَلَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ. "الملائكة تستغفر له. ومن سد ثغرة رفعه الله ﷻ بها درجة". إن الله عز وجل يُجَازِي على كل شيء. فهو ﷻ لا يترك شيئا بدون أجر أو ثواب. حتى أنه ﷻ يرفعه على ذلك العمل درجة.

8- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن الله يرحم الصف الأول، والملائكة يستغفرون لهم". الصف الأول هو أعظم صف في الصلاة.

9- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوفِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "إن الله تعالى يرحم أصحاب يمين الصفوف، والملائكة يستغفرون لهم". ومع ذلك، فإن الجانب الأيمن من الصفوف أكثر قيمة.



SheikhMuhammedAdil



Sheikh Muhammed Adil



MawlanaSultan



Mawlana Sultan TV

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

10- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنَّ من تمام الصَّلَاةِ إقامة الصَّفِّ

نبينا الكريم ﷺ يقول "تسوية الصف من تمام الصلاة". فإذا استقامت الصفوف قُبِلَت الصلاة. ستكون مكتملة.

11- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إياي والفَرَج؛ يعني: في الصلاة

نبينا الكريم ﷺ يقول "لا تتأخروا في سد فراغ الصفوف في الصلاة". فيقول ﷺ لملء تلك الصفوف.

12- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يَا أَيُّهَا الْمُصَلِّي وَحْدَهُ إِلَّا وَصَلْتُ إِلَى الصَّفِّ فَدَخَلْتُ مَعَهُمْ أَوْ اجْتَرَرْتُ إِلَيْكَ رَجُلًا أَنْ ضَاقَ بِكَ الْمَكَانُ فَقَامَ مَعَكَ أَعِدْ صَلَاتَكَ فَإِنْ لَا صَلَاةَ لَكَ

نبينا الكريم ﷺ يخاطب الصحابة هناك، لكنه بالطبع يُعَلِّمنا. كان شخص يُصَلِّي مُنفرداً فدعاه نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. قال له ﷺ "يا أيها المُصَلِّي وحده. إذا دخلت في الصف أو أخذت معك من يُضَيِّق عليك، أعد الصلاة، لأن صلاتك لم تُقْبَل". إذا كان وحده في الصف الأخير، لزمه أن يدخل معهم. إذا لم يكن هناك مكان، يُشير إلى شخص من الأمام ليتراجع خطوة إلى الوراء، ويُصلي كلاهما معاً. وقد قال نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم إن صلاته لم تُقْبَل، طبعاً، إذا أخطأ الصحابة خطأ واحداً لم تُقْبَل صلاتهم. ولكننا إذا أخطأنا تسعة وتسعين خطأً فَتُقْبَل صلاتنا. لأن الصحابة كانوا في حضرة نبينا الكريم ﷺ، لم يُقْبَل منهم خطأ. أمره نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم بإعادة صلاته.

13- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثَلَاثٌ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ إِسْبَاغُ الوُضُوءِ وَعَدْلُ الصَّفِّ وَالِاقْتِدَاءُ بِالإِمَامِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "ثلاثة من تمام الصلاة". هذه تجعل الصلاة تامة وكاملة، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. "أحدهم يُحسن الوضوء. والثاني تسوية الصفوف، والثالث الاقتداء بالإمام". هؤلاء هم الثلاثة. ومن يتممها تكون صلاته كاملة. إذا صلى وحده قل ذلك. لا يوجد صف عند الصلاة منفرداً على أي حال. ويجب على المرء بالتاكيد أن يتوضأ جيداً. لكي يؤدي الإنسان صلاته على أكمل وجه، أرانا نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم تلك الأمور.

صدق رسول الله ﷺ فيما قال أو كما قال.



زيادة إلى شَرَفِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْكِرَامِ، وإلى أرواح جميع الأنبياء والمرسلين وخداماء شَرَائِعِهِمْ، وإلى أَرْوَاحِ الْأَيُّمَةِ الْأَرْبَعَةِ وإلى أرواح مشايخنا في الطريقة النقشبندية العَلِيَّةِ خاصة إمام الطريقة وَغَوْثُ الْخَلِيقَةِ خواجه بهاء الدين محمد الأويسى البخاري، سَيِّدُنَا عَبْدُ الْخَالِقِ الْغَجْدَوَانِي، مولانا الشيخ شَرَفُ الدِّينِ الدَاعِسْتَانِي، مولانا الشيخ عبد الله الْفَائِزِ الدَاعِسْتَانِي، مولانا الشيخ محمد ناظم غايل الْحَقَانِي وَسَائِرِ سَادَاتِنَا وَالصَّدِيقِيَّوْنَ، ومن نحن في حضرتهن جوارهم، لكل الأولياء والأصفياء، وإلى أرواح أمواتنا وإلى أرواح الشهداء. لله تعالى الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

4 شباط 2025 / 5 شعبان 1446

زاوية بيلربي، إسطنبول



SheikhMuhammedAdil



Sheikh Muhammed Adil



MawlanaSultan



Mawlana Sultan TV